

تفسير سورة البروج - رحلة في أسرار الابتلاء _ تفسير جزء عم -

م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد مرحبا بكم في لقاء جديد من تفسير وتدبر جزء عما نحاول - 00:00:00

ان احنا نقف على المعاني ايمنية. معاني التربوية وفي نفس الوقت نضيف فوائد علمية ونتكلم في بعض القواعد تفسيرية اصول التفسير اللي بنزود بها يعني الاثراء العلمي لهذه السلسلة الطيبة المباركة. المرة الماضية كنا انتهينا من سورة الانشقاق بفضل الله سبحانه - 00:00:13

واليوم بازن الله تعالى معنا سورة البروج ولو في وقت ان شاء الله ناخذ سورة الطارق مع سورة البروج سورة البروج سورة مكية احنا دايما في اي لقاء بنحاول ان احنا الاول نتعرف على السورة ومن التعرف على السورة وده مؤثر في التفسير - 00:00:33

وده هيبيان معنا يمكن في صورة زي صورة الغاشية. ان شاء الله في لقاءات قادمة. هقول لكم فهمك لأن السورة دي مكية او مدنية. ازاي هو مؤثر في موضوع التفسير. لكن خلينا نتفق طبعا ان سورة البروج سورة - 00:00:55 مكية سورة مكية. بدأ الله سبحانه وتعالى بهذا القسم الجليل. قال والسماء والسماء زات البروج. ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء. وما يقسم سبحانه وتعالى الا بامر جليل عظيم. اما نحن فلا نقسم الا بالله. باسم من اسمائه بصفة من صفاته سبحانه - 00:01:12

وتعالى. اما آآ ربنا فهو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. يقسم بما شاء يقسم بالسماء يقسم بالعاديات يقسم بالنبي عليه الصلاة والسلام اما نحن فلا نقسم الا برب العزة سبحانه وتعالى. السماء السماء والسماء اسلوب قسم زات - 00:01:32 البروج زات البروج هنا اه ما معنى البروج؟ يعني خلينا الاول نشوف معناه في اللغة ما معنى برجة؟ ما معنى آآ البروج؟ البروج هو الظهور. يعني الحاجة الظاهرة تسمى آآ بالبروج - 00:01:51

آآ علشان كده آآ الشمس والقمر يسموا بروج. لأنها ايه؟ لأنها ظاهرة. يسمى المرأة اذا ازهرت محاسنها. المرأة اذا ازهرت يقال ايه مرأة تبرجمت تبرجمت. يعني اظهرت محاسنها. ده بالنسبة لمعناها في الايه؟ في اللغة. لكن معناها في التفسير ايه؟ يعني ايه السماء زات - 00:02:07

ما هي الامور اللي في السماء اللي بنتكلم عنها الاية؟ البروج اختلف فيها اهل الايه اهل التفسير على آآ مجموعة من الاقوال. القول الاول ان البروج هي منازل الشمس والقمر. القول الاول ان البروج هي منازل - 00:02:27 الشمس والقمر. تعلمون الشمس والقمر يتحرك في منازل سابطة سواء في دوران القمر او دوران الشمس. يتحرك في منازل سابطة. تسمى المنازل السابطة دي الناس بتسميتها آآ تسمى ابراج يسموها حتى الناس يقول لك ده البرج كذا. بغض النظر عن قضية الابراج لكن هي فكرة ان ان الشمس - 00:02:45

تتحرك في منازل سابطة كل منزل من المنازل ديت يسمى برج لظهور المنزل دوت ولشرف المنزل ده على غيره يعتبر المنازل اللي بتنزل فيها الشمس والقمر بالنسبة لغيرها من المنازل دي حاجات ظاهرة آآ مميزة فتسمى - 00:03:05

لكن دي ابراج او تسمى بروج. فالقول الاول ان البروج هي منازل. منازل الشمس والقمر في السماء القول الثاني هو قول ابن عباس ان البروج هي قصور في السماء. قصور في السماء. طيب ابن عباس - 00:03:23

القول دوت آآ جابه من آآ ان كلمة البروج تطلق على القصور. كلمة البروج تطلق على القصور كما قال سبحانه وتعالى اه بروج مشيدة. قال اه اينما تكون صحيح يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. يعني ايه - 00:03:39

خروج هنا بروج يعني قصور. فلمعنى كلمة البروج انها وردت في بعض مواطن القرآن بان معناها قصور ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال ان بروج السماء زات البروج يعني زات القصور التي في السماء - 00:03:59

طيب ما مازا يعني ابن عباس بالقصور التي في السماء يتحمل معنيا. يعني شف قول ابن عباس ده اللي هو قصور في السماء. حاجة من الاتنين. اما قصور في السماء يعني - 00:04:13

آآ قصد بها القول الاول اللي هو الایه؟ اللي هو منازل الشمس والقمر. تقول لي طب ايه علاقة منازل الشمس والقمر بقصور في السماء منازل الشمس والقمر تعتبر مثل القصور بالنسبة لباقي السماء - 00:04:25

ان المكان الاماكن التي يتحرك فيها الشمس والقمر هي بالنسبة لباقي السماء منازل مميزة فتعتبر كانها قصور السماء او يكون قصد قصور السماء قصور حقيقة في السماء تسكنها الملائكة. وهذا امر غبي لا يعلمه الا الله - 00:04:42

والقول ده بنقول يحتاج الى دليل. يحتاج الى دليل كده خلينا في القول الثالث بقى القول الثالث ان البروج هي النجوم البروز هي النجوم وعند التأمل القول الثالث هو اقرب الاقوال الى الصحة - 00:05:02

فلماذا ان تفسير البروج بالنجوم هو من اقرب الاقوال الى الصحة لانه ورد في القرآن آآ تسمية النجوم بروج. قال تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا يعني نجوما. الحاجة الثانية المهمة جدا. خد بالك بقى من القاعدة التفسيرية ديت. ان انا لما باجي - 00:05:18

ليه بختار مسلا القول دوت؟ اقول لان القول ده هو كان حين نزل القرآن وحين سمع الصحابة هذه الایة المتباادر الى الذهن يعني الذي يظهر من المعنى ايه اللي هو يظهر من المعنى هنا؟ الرجل العربي لما يسمع والسماء زات البروج هيفهم ايه؟ هيفهم اقرب معنى هيفهمه - 00:05:41

النجوم الحقيقة اقرب معنى هيفهموا النجوم. لذلك آآ دائمًا عند الخلاف مسلا محتاج ارجح. لما احتاج ارجح في خلاف ما آآ احيانا بيكون من القواعد المرجحة. واحنا خدنا قبل كده - 00:06:01

آآ معنا ايه قواعد مردحة؟ من القواعد اللي بتدرج قول على قول ان القول ده يكون ازهر في اللغة او ازهر للسامع لان القرآن كتاب مبين يا جماعة. يعني المفترض ان الكلام ده لما قرأ على الرجل العربي بيفهمه بسهولة. فالرجل العربي اذا سمع السماء زات البروج - 00:06:16

ما هو الذي يتباادر الى ذهنه؟ يتباادر الى ذهني ايه؟ النجوم. عشان كده احنا بنقول ان اقرب الاقوال للصحة من فسرها بالايه بالنجوم والعادة انه يقدم القسم الذي يفهمه الناس ويعلمه الناس عن القسم الذي لا يفهمه الناس - 00:06:35
ولا يعلمه الناس. المهم احنا قلنا ايه؟ ليه؟ عشان تفهم بس قضية الخلاف في كلمة البروج بس. والسماء ذات البروج. ثم قال تعالى
والى يوم الموعود. اليوم الموعود دي سهلة بقى خالص - 00:06:52

لان دي ما فيهاش خلاف خالص باتفاق اهل التفسير ان اليوم الموعود هو يوم القيمة. هنا ربنا بيقسم يوم القيمة. هنشوف بقى كل ده ايه سببه؟ بس احنا خلينا نفسر كلمة كلمة وبعد كده نجمع بقى ننذر نظرة موضعية للسورة كلها او للايات المتتابعة ديت - 00:07:06
اليوم الموعود باتفاق اهل العلم اتفاق اهل التفسير ان اليوم الموعود هو يوم القيمة. ثم قال تعالى وشاهد ومشهود اه هنا بقى هتلاري في التفسير كلام كتير. فيه واحد يقول لك الشاهد - 00:07:24

يوم عرفة. واحد يقول لك الشاهد يوم الجمعة. واحد يقول الشاهد يوم القيمة. واحد يقول الشاهد الرسول عليه الصلاة والسلام.
واحد يقول لك المشهود عليهم الامم. المشهود عليه اعمال الناس. تحس ايه ده؟ ايه كل ده - 00:07:40

انا اتلخبطت في اقوال كتير جدا في الاية دي بالزات آآ هتللاقي فيها اقوال كتيرة انا فتحت ابن كسر فتحت الطبرى هتللاقي اقوال
كتير اتلغبطش اسبت اهدى الموضوع بسيط جدا. احنا خدنا خلاص قواعد معينة - 00:07:55

انا واحنا بنتعامل مع التفسير بتسهل لنا الكلام طيب ليه اختلقو في الشاهد والمشهود اه ببساطة احنا خدنا برضو قاعدة في الخلاف
ايه سبب الخلاف الكتير دوت؟ خليني اقول لك الخلاف الاول. تمام - 00:08:11

اه وبعد كده اقول لك السبب ايه هو الشاهد؟ الشاهد هو كل من يشهد تمام؟ يعني لو فسناها ببساطة من هو الشاهد؟ الشاهد لغة كل
من يشهد على شيء او كل رأي لشيء يرى شيء - 00:08:31

من هو مشهود؟ المشهود هو كل مرئي مشاهد او كل من يشهد عليه خلاص. طيب هل ربنا قال لنا مين الشاهد ما قلش هل ربنا قال لنا
مين المشهود؟ ما قالش - 00:08:50

يبقى اللي بيحصل في التفسير ده اسمه ايه؟ اسمه تفسير بالمثال ان كل مفسر بيضرب مثال عن الشاهد ومثال عن
المشهود. ولا يقصد ان هو ده المعنى الوحيد - 00:09:05

المقصود بالشاهد او ده المعنى الوحيد المقصود بالمشهود خلينا نشوف الاقوال وارجع افهمكم يعني ايه بالمثال. انت هتفهموا
لوحديكم احد الاقوال في الشاهد انه الله طيب هل ربنا شاهد؟ طبعا. ربنا قال وكفى بالله ايه؟ شهيدا - 00:09:22

القول الثاني ان الشاهد محمد عليه الصلاة والسلام. وربنا قال عن النبي عليه الصلاة والسلام وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. اذا النبي
عليه الصلاة والسلام يصح ان احنا نسميه شاهد - 00:09:40

وقيل للشاهد هم الانبياء. ربنا قال ويوم نبعث من كل امة شهيدا وكيل الشاهد هو عيسى عليه السلام لقوله تعالى و كنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم. وقيل للشاهد الملائكة لانها تشهد اعمال الناس - 00:09:54

وقيم الشاهد اعضاء الانسان لانها تشهد عليه. يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقيم الشاهد هو يوم
الجمعة لانه يشهد الجموع التي تحضره. وقيم الشاهد هو يوم عرفة - 00:10:11

انه يشهد على الجموع التي تحضر فيه. ايه رأيك؟ وفيه اقوال تانية طيب متلغيطش هنشوف ازي هنلم كل الاقوال دي ببساطة جدا
قبل مشهود نفس الكلام اختلقو في المشهود. على اعتبار ان ربنا ما قالش مين المشهود؟ ممكن اي حاجة مشهودة يصح ان هي توضع
تحت - 00:10:31

كلمة المشهود. ايه المشهود عليه؟ الامم يشهد عليهم تشهد عليهم الانبياء المشهود الاعمال اعمال الناس. الجوارح تشهد على تلك الايه؟
الاعمال والاقوال المشهود من حضر يوم الجمعة اللي حضر يوم عرفة. كل دول بيشهد - 00:10:51

يشهد عليهم طيب الاقوال دي ايه الصح فيها؟ ما فيش حاجة صح وحاجة غلط ده بنسميه خلاف تنوع احنا خدنا خلاف التنوع كذا
مرة. ده اسمه من خلاف التنوع. طيب. خلاف التنوع دوت يعني كل الاقوال مقبولة وما فيش بينها تعارض - 00:11:10
انما ما فيش تعارض بين الاقوال عشان احتاج اقول ايه الصح وايه الغلط طيب ليه اختلقو باقى؟ هو ده الايه؟ ده الايه؟ اللي احنا
عايزين نفعل فيه آآ بعض القواعد اللي احنا اتعلمناها - 00:11:27

الآن ببساطة ربنا زكر هنا وصف وما زكرش موصوف ربنا زكر هنا ايه وصف وما زكرش مين الموصوف ده سبب الخلاف. زكر وصف
بدون ذكر زي ما اتكلمنا قبل كده في النازعات الناشطات لما ربنا يذكر وصفة ما يذكرش موصوف بيختلف اهل التفسير فيه. مين هو
الموصوف دوت؟ يعني مين هو - 00:11:39

مین هو المشهود؟ اذا نقول ان سبب الخلاف ايراد وصف بدون ايراد ايه؟ موصوف. طيب كلام جميل يبقى ايه الجامع لكل الاقوال
دي؟ نقول الشاهد ان الله سبحانه وتعالى يقسم بكل امراء مشاهد يشهد على شيء - 00:12:05

ويقسم بكل مرئ مشهود عليه ويصبح كل الاقوال دي تحت الايه؟ المعنى الكبير اللي احنا قلناه وشاهد ومشهود هنا هتللاقي حاجة
جميلة ان ربنا هنا اقسم وما قلش جواب القسم - 00:12:27

ما قالش جواب القسم وآآ الاقرب ان احنا نقدر جواب القسم على ما نفهم من الايه؟ من السورة والاقرب ان جواب القسم يعني لتبعثن

لتبغضن لتبغضن بدليل ان ربنا قال واليوم الايه؟ واليوم الموعود - 00:12:45

ثم قال سبحانه وتعالى قتل اصحاب الاخذود قتل اصحاب الاخذود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود. هنا بقى تأني محور الاساسي في سورة البروج. سورة البروج عن فتنة حصلت للمؤمنين من الكافرين. الذين اضطهدوهم في دينهم ونقموا عليهم انهم موحدون لله انهم موحدين لله سبحانه وتعالى - 00:13:02

لدرجة انهم حفروا لهم اخدود. اخدود يعني ايه يا جماعة؟ يعني شق كبير في الارض كده حفرة كبيرة في الارض ممتدة واضرموا فيها نار ضخمة جدا وفتنتوا المؤمنين. اما ان تكفر واما ان تلقى في النار. وبالفعل ثبت المؤمنون والقوا في النار وقعد - 00:13:29
المجرمين دول يشاهدونه وهم يحترقون فنزلت ايه؟ او الايات دي بتوصف حال هؤلاء. قتل اصحاب الاخذود طيب خلينا نقول مع ان ايه قتل. قتل يعني ماتوا. لأن هنا قتل معناها لعن - 00:13:46

لعن لآن قتل تأتي من بعد القتل يأتي يعني الايه؟ اللعن كما يقول قاتله الله يعني لعنه الله. تمام؟ فقتل اصحاب الاخذود لعن اصحاب الاخذود مين اللي بيدعى عليهم؟ الله مين اللي بيقول عليهم اللعنة؟ الله نفسه هو سبحانه وتعالى يقول لعنة الله تعالى عليهم. لعن اصحاب - 00:14:03

خد بالك بعض الناس بيتصور ان اصحاب الاخذود هم اللي اترموا فيه لأن اصحاب الاخذود هم اللي حفروا الاخذود تمام؟ اصحاب الاخذود مش زي ما احنا بنقول مسلا اصحاب الكهف اللي هم الفتية اللي دخلوا الكهف. لأن هنا اصحاب الاخذود اللي حفروا ان هنا ربنا قال قتل اصحاب الاخذود - 00:14:25

لعن وقال النار زات الوقود از هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. اذا الكلام على مين؟ الكلام على اللي حفروا الاخذود مش اللي اترموا فيه. فاصحاب الاخذود هم من حفروا الاخذود وليس الذين القوا فيه - 00:14:45

وقتل اصحاب الاخذود معناه لعن لآن آا اصحاب الاخذود. طيب قبل ما نكمل القصة عايزين نربط بين اصحاب الاخذود وبين القسم اللي ربنا بدأ به القصة ديت نلاحز ان القسم ربنا اقسم بالسماء - 00:15:02

واتكلم بعد كده عن اخذود حفروا الكافرين لايضاء المؤمنين او لفتنة المؤمنين عن دينهم وكأن الله سبحانه وتعالى بيبي انه في مقابلة هذا الاخذود الضئيل جدا الذي عزب الكافرين فيه المؤمنين. الله تعالى اقسم بالسماء على عظمها وقوتها واتساعها وعظم - 00:15:26
وسماكمها وكأنه يقول ان الذي خلق هذه السماء الضخمة الا يقدر على اصحاب الاخذود؟ الا يقدر على هؤلاء الكفرة الفجرة الذين ادوا المؤمنين وعدبوهم وحفروا اخذود لا يعني لا يساوي شيء بجوار هذه السماء الشاسعة المتسعة نعم - 00:15:49

يقدر عليه ولكنه شاء ان يمضي هذا الامر لحكمة ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يصل عملهم سيهدى لهم. هم. ويصلح بذلهم. القسم بالسماء اشاره. الى قدرة الله تعالى على اصحاب الاخذود. وانه كان قادر - 00:16:10

انه ما يفعلوا شيء. ولا يتسلطوا على المؤمنين. ولكن شاء لحكمته سبحانه وتعالى ان يتسلط الكافرون على المؤمنين ليرى سبحانه وتعالى صبر المؤمنين وليركونوا قدوة لمن بعدهم. في الصبر على الايضاء والصبر على المحن والثبات على الدين. ولكي تحق كلمة الله على الكافرين. فحين - 00:16:33

تنزل عليهم العذاب يكون قد استحقوا ما يفعل الله سبحانه وتعالى بهم ليظهر لله سبحانه وتعالى عبادات لم تظهر الا بهذا البلاء مسل الصبر والدعاء والزلة والمسكنة والثبات وجihad النفس. حاجات ما بتطلعش الا لازم يحصل ايه؟ انواع ابتلاء لكي - 00:16:56

يرى الله سبحانه وتعالى الشهادة في سبيله يرى من يضحى بنفسه في سبيله والله تعالى قادر ان ينهي الامر من البداية ولكنه شاء ان يحصل ذلك وهو الذي خلق السماء. فلا يعجزه ان يقتل اصحاب الاخذود - 00:17:16

ولكن طالما ربنا اراد ان يمضي هذا الشيء فاعلم ان له حكمة سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى آا وليرعلم الله الذين امنوا في يوم احد ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. كان ممكن ينتصر عليهم - 00:17:35

وليمحص الله الذين امنوا يعرف مؤمن ما الكافر من المنافق ويتحقق الكافرين يعني يستحق العذاب من الله سبحانه وتعالى كده بعد

السماء ذات البروج القسم العظيم دوت ربنا قال واليوم الموعود. وكان ذه فيه اشارة الى ان نعم الله سبحانه وتعالى - 00:17:54

ازن ان المؤمنين يموتون ويقتلوا باليدي الكافرين ولكن هناك يوم موعود سينتقم الله فيه للمؤمنين وينتصر للمؤمنين على الكافرين اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ وهذا الانتقام لن يتختلف ابدا

- 00:18:14

لذلك جاء بعدها وشاهد ومشهود وكان فيه ببرضو اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى شهد كل شيء وضبط كل شيء. فاعمال هؤلاء شهدت وستشهد عليهم الجوارح يوم القيمة مال المؤمنين شهدت وستكون في ميزان حسناتهم يوم القيمة فلن يضيع شيء عند الله سبحانه وتعالى - 00:18:38

قتل اصحاب الاخدود لعن اصحاب الاخدود النار ذات الوقود شوف بقى اليوم الموعود ده يوم طويل او يوم طويل شوف الفرق بينه وبين اللحظة اللي مات فيها المؤمنين. او اللحظات اللي عذبوا فيها - 00:19:02

عشان تعرف ان ان المؤمنين دفعوا اجر وخدوا مقابلهم حاجة كبيرة قوي الجنة يوم القيمة. والكافر فرح قد ايه قال كم ليثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا ليسنا يوما او بعض يوم. فاسأل العاديين. قال ان ليثتم الا قليلا - 00:19:21

لو انكم كنتم تعلمون. سبحان الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود. هنا السؤال بييجي هو مين اصحاب الحدود او القصة دي بتتكلم عن مين لأن مشهور جدا اه بين الناس او في التفسير عموما ان اصحاب الاخدود دي هي القصة اللي النبي عليه الصلاة والسلام حكاها. انت عارفين قصة الایه؟ الغلام والساحر. اللي في الاخر في اخرها ان - 00:19:39

فلان بسببه آمنت القرية كلها و ساعتها كان جنون الملك وامر بحفر الاخدود والقى فيها الناس المؤمنين لانهم لم يرضوا بالكفر بعد الاسلام. قصة الغلام والساحر المعروفة الغلام في الاخر الملك قتلها فامنت القرية كلها - 00:20:03

اه اغلب الناس اول ما بيأتي قصة اصحاب الاخدود بيتبارد لذنه هذه القصة طيب هل يلزم ان ان كلمة اصحاب الاخدود هنا هي هي القصة المذكورة في السنة؟ هنا بنسأل سؤال. هل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:24

لما حكى قصة اصحاب الاخدود بتاعة الغلام والساحر ديت ربط بينها وبين الایة الاجابة لا الاجابة لا لم يفعل ذلك ده معناه ايه معناه ان الامر اذا يتحمل. يعني ما فيش - 00:20:39

مش اكيد اكيد مش اكيد جدا ان اصحاب الاخدود اللي في الصورة هم اصحاب الاخدود اللي في القصة اللي في السنة ليه ان النبي عليه الصلاة والسلام نعم حكى قصة لاصحاب الاخدود. لكن لم يبين ان القصة اللي بيحكيها دي هي دي المقصودة بالایة - 00:20:53

عايز تقول ايه عايز اقول لكم حاجة افهموها في حاجة اسمها تفسير نبوبي صريح في حاجة اسمها تفسير نبوبي غير صريح يعني ايه تفسير نبوبي صريح تفسير نبوبي صريح ان النبي عليه الصلاة والسلام يربط بين اية وبين معنى معين - 00:21:16

هيقول للصحابي مسلا اتدرون ما الكوثر نهر اعطانيه الله تعالى في الجنة ده تفسير نبوبي صريح ليه؟ ربط بين الایة وبين الایة؟ وبين المعنى - 00:21:35

طب يعني ايه تفسير نبوبي غير صريح نفسينا بقى نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم في موضوع الموضوع ده شبه اية في القرآن تأتي المفسر يأتي المفسر يربط بين كلاته وبين الایة - 00:21:50

احنا بنقول هنا مين اللي عمل الرابطة دي؟ النبي عليه الصلاة والسلام ولا المفسر؟ المفسر اجتهاد منه معنى كده ان مجهد المفسر ده يتحمل ان احنا نقول له اصبت او اخطأت لأن هي مسألة اجتهادية - 00:22:04

كربيط المفسرين بين قصة اصحاب الاخدود اللي حكاها النبي عليه الصلاة والسلام. وبين الایة اللي هي اصحاب الاخدود ده اجتهاد منهم وبلا شك ان القصة دي يعني اكتر قصة ممكن نقول تنطبق على السورة ديت. بس اللي عايز اقوله ايه؟ ان ان مش ضروري ان يكون هي دي القصة المقصودة في السورة - 00:22:20

ولكن غالبا هي المقصودة. برضو ايه؟ عشان دى طالما النبي عليه الصلاة والسلام ما قالش قصة تانية. والقرآن جاب قصة يبقى غالبا

دي هي دي. غالبا لزلك ما تستغربش ان تلقي في تفسير لما يقول لك قتل اصحاب الاخذود يقول الله تعالى يتكلم عن كل مجرمين حفروا لمؤمنين اخاديد - 00:22:44

عايز يعمل ايه المفسر هنا بيتوسع المعنى بيقول ان الاية دي مش ضروري تكون بتتكلم عن القصة دي بالزلات. ممكن تتكلم عن كل قصة شبهها ندخل في معنى اصحاب الاخذود. القصة دي طبعاً ويدخل فيها كل قصة شبهها - 00:23:03

لان طبعاً على مدار التاريخ حصل الموضوع ده كتير. هو هو مرة واحدة حصلت ان الاخذود اتحفر للناس دي بس وما اتحفرش تاني؟ لا فيه فيه مجرم تاني عمل كده - 00:23:17

كده بلف لغاية دلوقتي في العصر الحديس. بيحصل كده. بيحصل كده للمسلمين في الصين. بيحصل كده للمسلمين. في ميانمار. بيحصل كده للمسلمين في يعني يعني بعض الاماكن النوم الى الان بيقتلوا ويحرقوا. وده بيخلي المعنى واسع وبالتالي بيستفيد منه كل مبتلى وكل يعني مسلم - 00:23:27

متعرض لمسل هزه الفتنة. فهمنا فكرة ان التفسير النبوى بس مش صريح صريح يعني ايه؟ يعني المفسر هو اللي ربط بين الكلام وبين الاية لكن لو النبي صرح قال ان قال مسلا قصة حب الودود ثم قال قال الله تعالى - 00:23:49

كما في كتابه قتل اصحاب الاخذود. كان ده بقى تفسير نبوى صريح. النبي ربط بين الكلام وبين الاية على طول. لكن هو قال الاية لوحدها والقصة لوحدها. هل يلزم الهدية دي - 00:24:05

طبعاً غالباً بس مش ما يلزمش قطعاً ما هذا اجتهاد؟ ربط المفسرين بين قتل اصحاب الاخذود وبين قصة الاخذود المشهورة في السنة. نقول طبعاً طبعاً القصة دي تدخل في معنى اصحاب الاخذود لكن - 00:24:15

معنا اصحاب الاخذود اعم واشمل من القصة ديت يدخل في القصة دي وغيرها من القصص التي تشبهها على مدار التاريخ قتل اصحاب الاخذود. ثم قال تعالى النار ذات الوقود. النار ذات الوقود - 00:24:28

التي اشعلوها حطباً واقدوها ناراً واعذبوا فيها المؤمنين. تخيل انت مدى الالم والتعذيب الذي حصل لهؤلاء الصفة من المؤمنين يعني والله يا جماعة انسان لو حط ايده على النار بس دقique واحدة ما يتحملها يتتحمل ثلاث سوانى - 00:24:48

خلي بالك بقى نار اضرمت واحرقـت زابت فيه زاب فيه المؤمنون فيعني هزا يدل على شدة صبرهم وجدهم النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود ربنا بيوصف المشهد كأنك تراه - 00:25:04

اذ هم عليها قعود قاعدين بيشاهدو اللي بيحصل وكلمة قوت تدل على التعمد والتورط وسبق الاصرار والترصد والتدبير المسبق كما تدل على شدة القسوة والغلظة. ممكن واحد يأمر بقتل مؤمن. لكن يجي عند التنفيذ يعني يعني يشوف المشهد يرجع في كلامه. يعني شف واحد يتطرق - 00:25:21

بيقول خلاص ما تكمـلش. هو كان ساعتها مش متخيـل مشهد بشـعـعـ كـدـهـ لكن درجةـ انـ هوـ يـؤـمـرـ وـيـنـفـزـ وـيـشـوـفـ واحدـ وـرـاـ التـانـيـ بيـتـحـرـقـ ويـكـمـلـ هذاـ دـلـيـلـ عـلـىـ القـسـوـةـ الشـدـيـدـةـ وـالـغـلـظـةـ الشـدـيـدـةـ التيـ استـحـقـواـ بـسـبـبـهاـ العـذـابـ - 00:25:46

عليـهاـ قـعـودـ وـهـمـ عـلـىـ ماـ يـفـعـلـونـ بـالـمـؤـمـنـينـ شـهـوـدـ هـنـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـخـتـهـرـ الصـفـةـ المـؤـثـرـةـ دـهـ تـفـهـمـهـ فيـ الـقـرـآنـ دـايـماـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـأـتـيـ اـسـنـاءـ كـلـامـ يـوـصـفـ وـصـفـ اـعـرـفـ انـ الـوـصـفـ دـهـ مـؤـثـرـ - 00:26:04

يعنى ربنا قال هم على ما يفعلون بالمؤمنين شمول. هو ده الوصف المؤثر. هو ده اللي بيـنـهـ بـعـدـ كـدـهـ. وـمـاـ نـقـمـواـ مـنـهـ الاـ انـ يـؤـمـنـواـ بـالـلـهـ العـزـيـزـ الحـمـيدـ ايـ انـ هـؤـلـاءـ الـكـفـارـ عـلـىـ ماـ يـفـعـلـونـ بـالـمـؤـمـنـينـ شـهـوـدـ. يـشـهـدـونـ ماـ فـعـلـوـهـ بـالـمـؤـمـنـينـ وـقـدـ حـضـرـوـاـ تعـذـيـبـهـ - 00:26:24

واستحقوا العقوبة من الله سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وهذه تهمة المؤمنين في كل زمان ومكان وما اشرفها من تهمة وما اجملها من تهمة - 00:26:46

وما يعني اكرمها من تهمة انت كنت تهمة الرجل انه مؤمن بالله سبحانه وتعالى ما اجمل ان تكون تهمتك امام الزالمين والفاشدين والفاشسين انك ملتزم انك موحد انك مستقيم اخرجوا الى لوط من قريبتكم - 00:27:08

انهم اناس يتظاهرون. قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل وان اكتركم فاسقون فدایما
نقطة اهل الایمان اهل الكفر على اهل الایمان هو الایمان - 00:27:28

عشان تعرف قد ايه نعمة الایمان اللي عندك. وان الكافر بيحسدك عليها وبيتمنى ان هي تطلع هو مش قادر يدخل فيها ومش عايز
يدخل فيها. بس هو عارف ان دي نعمة - 00:27:51

وعارف ان ديت كرامة هو بيحسدك عليها. وعايزها تطلع منك عشان تبقى زيه او يقتلوك. عشان يستريح ان هو يغrieve انه يشوف
واحد معه النعمة ديت تعرف قدر نعمة الایمان التي اعطاك الله ايها - 00:28:03

وما نقوموا منهم الا ان يؤمنوا بالله ان يؤمنوا بالله ثم قال تعالى العزيز الحميد الاسمين دول مهمين جدا يبقى انت تفهم هو ليه ربنا
قال هنا العزيز الحميد وده - 00:28:20

يخليك تحب القرآن قوي انك دايما لما تشوّف كده اية اتحتمت باسمين اسأل نفسك ليه الاسمين دول ليه الاسمين دول بالذات؟ ربنا
ختم بهم الایة؟ الایة ديت العزيز الحميد. اه - 00:28:39

دول انساب اسمين يتقالوا في المقام دوت. ليه العزيز دي في مقابل افعال الكافرين العزيز الذي لا يغلب احد العزيز الذي لا يغلب لان
الصورة المشهد ان المؤمنين يتغلبوا وربنا بيقول لأننا عزيز لا اغلب وديني لا يغلب ودعوتي لا تغلب. حتى وان مات المؤمنون فقد
ماتوا باذني - 00:28:52

وانا كنت اشهد ذلك واذنت به ولو شئت ما حصل ولكنني شئت ذلك لحكمة وهذه الحكمة انا احمد عليها لذلك قال العزيز الحميد
الحميد هو الذي يحمد على افعاله لأن افعاله كلها تتبع من علم - 00:29:20

وحكمة وخبرة سبحانه وتعالى الحميد المحمود في كل افعاله سبحانه وتعالى. اذا ربنا بيبان ان هو عزيز ليس معنى ان المؤمنين قتلوا
ان المؤمنين حرقوا ان الله لا يغلب. لا الله لا يغلب. والله غالب على امره. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:29:40
ولو شاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلغ بعضكم ببعض ولكنه سبحانه وتعالى قدر هذا لحكمة يعلمه. كما قلنا من الحكم ان يظهر الصبر
يظهر الایمان. يزهار السبات يستحق الكافر العقوبة - 00:30:00

ان يرى الله تعالى الدعاء والتضرع ويرى الله سبحانه وتعالى من يضحي بنفسه من اجله جل في علاه وهذا يحبه الله سبحانه وتعالى.
من الحكم ان علم الناس من بعد هؤلاء الصبر والثقة في الله سبحانه وتعالى من الحكم ان احنا ندي درس زي دوت وتنزل ايات تحت
هذه القصص ويظل الناس - 00:30:16

الناس يعتبرون اصحاب الاخذود او الذين قتلوا في الاخذود قدوة بعد ذلك لكل مبتلى وكل متعرض لاضطهاد من الكافرين لذلك
يحمد سبحانه وتعالى على كل افعاله فازا نصر المؤمنين نصرهم لحكمة. واذا اذن بهزمتهم او اذن بان يقتلوا فقد فعل ذلك بحكمة -
00:30:36

وكل افعالي حكم. وكل افعاله سبب. وهو سبحانه وتعالى يحمد على ذلك هو لا يغلب ولو شاء لانتصر. ولكنه لم يشا لحكمة. وهذه
الحكمة يحمد عليها قال العزيز الحميد ويؤكد سبحانه وتعالى انه قادر على ذلك - 00:30:58

قال الذي له ملك السماوات والارض على كل شيء شيء. الذي له ملك السماوات والارض ده مقابل ملك هذا الملك وده بيخلي خلي
يا جماعة والله لما تبص لاي ملك من ملوك الدنيا من يهاب ويتعمل له الف حساب من هؤلاء الظلمة والفسقة - 00:31:19
والله اصغر في عينك جدا. فلا تأتوا ولا تخافوا لانك تنظر الى الناحية الثانية هذا الذي يملك السماوات والارض سبحانه وتعالى ازا ذكر
الانسان عزمه الله تعالى صغر في عين كل ملك وكل جبار - 00:31:42

واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وكان يعني العز بن عبدالسلام لقي سلطان زمانه جاني وضع ايوب فقال في موكب يعني قال ايوب
يا ايوب ان حانت كذا وكذا تبيع الخمر في بلدك. وعاته على ذلك - 00:32:02
المهم القصة طويلة لكنهم قالوا له يعني كيف تجرأت وقلت للسلطان يا ايوب؟ هذا لا يقال له اسمهم اسم مجردا وقال لما رأيتم زكرت
عزمه الله تعالى فصغر في نزري - 00:32:22

هو ده لما تأمل في قوله الذي له ملك السماوات والارض ديت كلها بقى بما عليها والسماء بالشمس وال مجرات والكواكب كل ده اسمه السماء الدنيا السماء الثانية اكبر من الاولى. والتالثة اكبر من الثانية. والرابعة اكبر من الثالثة. والسادسة اكبر من السادسة -

00:32:38

والكرسي اكبر من ذلك. والعرش اكبر من ذلك. والله تعالى مستو على عرشه. وهو اكبر من العرش مطعم بلا شك وكل هذا في ملوكه سبحانه وتعالى هذه الهباء وهذه الزرة في ملكي التي تسمى ملك. الذي حفر المؤمنين الاخاذيد. كيف يعجزه - 00:33:00 وكيف وكيف يهرب منه فلا مفر ولا مهرب. فالله منتقم منه لا محالة ملك الذي له ملك السماوات والارض. ثم قال وبين انه احصى كل شيء عددا. قال والله على كل شيء شهيد. لا تخفي عليه خافية - 00:33:19

لا يخفي عليه عمل المشركين ولا الكافرين ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ما معنى - 00:33:36

فتانوا فتنوا هنا معناها عزبوا واحرقوا كلمة فتن في اللغة تأتي بمعنى احرق يقال في اللغة فتنت الذهب يعني احرقته هو اللي بيحرق ده بيحرقه ليه الباب لما بيسيحوه كده بيسيحوه ليه؟ حتى يعرفوا الجيد من الرديء - 00:34:03

وحتى يعرفوا الذهب الخالص الصافي من الذهب الذي فيه شوائب لانه مع الحرق تنفصل. ينفصل الذهب الخالص عن الشوائب وده بيبيين لك علة ان ربنا بيأذن بهذه الفتنة ان تحصل - 00:34:30

وهذه الابتلاءات ان تكون لكي يمحص الله المؤمن وينقيه ويهزمه ويستخلص الشوائب وينقي الصف المسلم بالكامل. من المنافقين والفسقة وتظهر يزهرون معدن المؤمنين الصالحين. ويتميزوا لكي يصطففهم الله تعالى وينزل عليهم كرامات - 00:34:46 وانعامه سبحانه وتعالى شف كلمة فتانوا بتديك معاني وتفهمك ليه البلاء حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا هم ايه؟ لا يفتنون وقد فتنوا الذين من قبلهم. ليه يا رب؟ فليعلمن الله الذين صدقوا - 00:35:14

وليعلمن الكاذبين ان الذين فتنوا المؤمنين يعني احرقوا المؤمنين والمؤمنات عذبهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق الله هنا ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يقول ثم لم يتوبوا. ياه - 00:35:32

يعني ايه الكلام ده كبير او ي يقول ان اللي عزبوا المؤمنين دول ثم لم يتوبوا فلهم عذاب. يعني ايه؟ يعني لو تابوا يا رب مش هتعذبهم اه مش هعذبهم يعني لو رجعوا لك خلاص الموضوع انتهى الموضوع انتهى - 00:35:54

وصدقوا في التوبة وماتوا على ذلك. الموضوع انتهى بعد اللي عملوه حرقوا حفروا خدو وحرقوا المؤمنين؟ ايوة الموضوع ينتهي لكن بشرط ان يتوبوا توبة صادقة الله! دي الاية دي بتفتح لك باب رجاء كبير او ي - 00:36:11

افتتح لك باب توبة عظيم. ربنا دعا اسوء الناس الى التوبة. ابعد الناس عنهم افجر الناس. دعاهم الى التوبة لذلك الحسن البصري كان بيقول كلمة جميلة قوي على الاية دي. يقول انظروا الى هذا الكرم والجود. الله - 00:36:26

انظروا الى هذا الكرم والجود قتلوا اولياءه وفتنوهم وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة انزروا الى هزا الكرم والجود قتلوا اولياءه وفتنوهم وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة. الله ثم لم يتوبوا. ربنا يا جماعة دعا اسوء الناس للتوبة. قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا - 00:36:43

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين ربنا قال عن الكافرين اللي هم انفقوا في الصد عن سبيل الله. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلب - 00:37:10

وربنا قال عن النصارى اللي قالوا ان الله ثالث ثلاث وان الله المسيح ابن مريم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. الله قد ايه الموضوع ده بيفتح لك باب رجاء كبير. اكيد زنبك - 00:37:26

مش زي زنب دول. اكيد المعصية بتاعتكم اقل بكثير اللي عملوه دوت. اووعي تقول في يوم من الايام انا اتوب ازي؟ انا زنبي كبير او ي انا انا انا يعني - 00:37:41

ما فيش فايدة ربنا مش ممكن يغفر لي انت ما تعرفش انا عملت ايه يا عم الشيخ؟ انا انا عملت كثير او ي في حياتي مهما عملت

ه تكون ذي اللي حفروا الاخدود - 00:37:53

ولا ذي النصارى اللي قالوا ثالث ثلاثة؟ ولا ذي المنافقين؟ لا زنك اقل من كده بكتير. والله لو زنك اكبر والله الله سبحانه وتعالى يغفره
ويرضى عنك. طالما تبت قبل ان تموت - 00:38:03

ثم لم يتوبوا ما لهم يا رب فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق لهم عذاب جهنم مفهوم عذاب جهنم هو عذاب النار في الآخرة ما
معنى لهم عذاب الحريق؟ اه هنا ربنا قال حاجتين صح - 00:38:16

لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الايه؟ الحريق. هنا فيها خلاف القول الاول ان لهم عذاب جهنم يعني في الآخرة ولهم عذاب الحريق في
الدنيا عارفين قصة اصحاب الاخدود اللي هي النبي عليه الصلاة والسلام قالها - 00:38:35

في رواية من روایات هزا الحديث ان بعد ما المؤمنين القوا في النار خلاص الموضوع خلس خرجت النار من الاخاديد واحرقـت
المشركين القعود دولا واحرقـت الملك واحرقـت جنود الملك رواية - 00:38:54

ومرايات هزا الحديث وهي فيها الزيادة يعني. ان النار خرجت بعد بعد ما انتهى امر المؤمنين واحرقـت الايه؟ الكافرـين البعض فسر
ولهم عذاب الحريق يعني في الدنيا وفسر ذلك برسـوـلي فسرـها بقصـة اصحاب الاخدود اللي قالـها النبي عليه الصلاة والسلام كان
بالنسبة له ده منطقـي - 00:39:15

فلهم عذاب جهنـم يعني في الآخرة ولهم عذاب الحريق يعني النار التي اوقـدوـها احرقـتهم طيب ده التفسـير الاول التفسـير الثاني
بيقول ان الاثنين دول في الآخرة لهم عذاب جهنـم ولهم عذاب الحريق. الاثنين دولا - 00:39:33

في الآخرة وان ديت درـكات انتـم عارـفين النار درـاـكات. مش مش كل النار ذـي بعضـها وربـنا بيـقول ان لهم عذاب جهنـم ذـي كل الناس.
وزيـادة على عذاب جهنـم اللي هو اللي بيـشتـرك فيه كل كـافـرـ. له معـذـاب الحـريق - 00:39:52

دي انـهم زـادـوا في افعـالـهم. فـقتـلـوا المؤـمنـين وـصـدـوا عن سـبـيلـ الله يـبـقـي دـيت درـجـتـين من جـهـنـم لهم عـذـاب جـهـنـم دي درـكـة لهم عـذـاب
الـحـريق دي درـكـة اـشـدـ من الـدـرـجـةـ الاولـى - 00:40:13

ذـي ما ربـنا قالـ في سـورـةـ النـحلـ الذـينـ كـفـرـوا وـصـدـوا عن سـبـيلـ اللهـ زـدـنـاهـ عـذـابـهـ فـوقـ العـذـابـ بماـ كانواـ يـفـسـدـونـ. فـاحتـتمـالـ انـ تكونـ
الـحـريقـ معـناـهـ حـرـيقـ فيـ الدـنـيـاـ. وـاحـتـتمـالـ انـ يـكـونـ معـناـهـ حـرـيقـ يـعـنيـ مـضـاعـفـةـ العـذـابـ لـهـ - 00:40:29

يـومـ الـقيـامـةـ لـانـهـمـ زـادـواـ عـلـىـ الـكـفـرـ الصـدـ عنـ سـبـيلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ ثمـ قـالـ جـلـ فيـ عـلـاهـ انـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ لـهـ جـنـاتـ
تجـريـ منـ تـحـتـهاـ الـانـهـارـ. ذـلـكـ الفـوزـ الـكـبـيرـ. اللهـ - 00:40:47

الـقـرـآنـ يـاـ جـمـاعـةـ مـثـانـيـ يـعـنيـ اـيـهـ مـثـانـيـ مـعـانـيـ كـلـمـةـ مـثـانـيـ يـعـنيـ يـأـتـيـ بـالـمـعـنـىـ وـالـمـعـنـىـ المـضـادـ. فـاـذاـ ذـكـرـ النـارـ ذـكـرـ الجـنـةـ وـاـزاـ ذـكـرـ
الـتـرـحـيـبـ زـكـرـ التـرـهـيـبـ. فـدـهـ ذـيـ ماـ ربـناـ رـاحـ رـهـبـ - 00:41:05

منـ اـفـعـالـ الـمـجـرـمـينـ رـغـبـ فيـ اـفـعـالـ الـمـؤـمـنـينـ فـقاـلـ انـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ لـهـ جـنـاتـ تـجـريـ منـ تـحـتـهاـ الـانـهـارـ ذـلـكـ الفـوزـ
الـكـبـيرـ اللـهـ مـيـنـ دـولـ ياـ ربـ؟ اـمـنـواـ التـوـحـيدـ. اـهـ حـاجـةـ التـوـحـيدـ. ماـ فيـشـ تـوـحـيدـ ماـ فيـشـ حاجـةـ - 00:41:22

لوـ مـاتـ الـاـنـسـانـ كـافـرـ مـهـمـاـ عـمـلـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ صـرـفاـ وـلـاـ عـدـلاـ لـكـنـ اـصـلـ الـاـصـولـ اـنـ يـمـوتـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ تـوـحـيدـ رـبـ الـعـالـمـينـ اـمـنـواـ
وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ. اـزاـ لـابـدـ الـا~نسـانـ يـعـملـ صـالـحـاـ. مشـ مـسـأـلةـ اـنـ اـنـتـ مـسـلـمـ خـلاـصـ كـلـ الـمـسـلـمـينـ دـاخـلـينـ الجـنـةـ وـخـلاـصـ - 00:41:44

لـازـمـ عـلـمـ يـاـ جـمـاعـةـ فـمـنـ كـانـ يـرـجـوـ لـقاءـ رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ يـعـمـلـ عـلـمـاـ صـالـحـاـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـعـبـادـةـ رـبـهـ اـحـدـاـ لـازـمـ تـكـلـلـ التـوـحـيدـ دـوـتـ بـصـلـاـةـ وـصـيـامـ
وـزـكـاـةـ وـحـجـ وـبـرـ وـتـجـنـبـ اللـغـوـ وـتـجـنـبـ اـنـوـاءـ الـمـوـسـيـقـيـ وـالـزـنـاـ وـالـفـوـاحـشـ وـالـرـبـاـ وـقـتـلـ النـفـسـ وـالـحـاجـاتـ دـيـ - 00:42:03

اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ يـاـ ربـ لـهـ جـنـاتـ جـنـاتـ وـلـيـسـتـ جـنـةـ وـاحـدـةـ جـنـاتـ بـسـاتـينـ رـائـعـةـ. انـهـارـهاـ الـلـبـنـ وـالـعـسـلـ وـالـمـاءـ تـجـريـ منـ تـحـتـهاـ
الـانـهـارـ ذـلـكـ الفـوزـ الـكـبـيرـ. اللهـ ذـهـبـ الـعـنـاءـ وـزـهـبـ الـاـمـلـ الـاـلـمـ - 00:42:24

وـبـقـيـ الـاـجـرـ يـؤـتـىـ بـاـبـئـسـ اـهـلـ الدـنـيـاـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ يـغـمـسـ فيـ الـجـنـةـ غـمـسـ وـاحـدـةـ ثـمـ يـقـالـ لـهـ هلـ رـأـيـتـ بـؤـساـ قـطـ فـيـقـولـ لـاـ وـعـزـتكـ ماـ
رـأـيـتـ بـؤـساـ قـطـ اللـهـ اـكـبـرـ - 00:42:47

ذـكـرـ الفـوزـ الـكـبـيرـ هوـ دـهـ الفـوزـ يـاـ جـمـاعـةـ وـالـمـؤـمـنـينـ دـولـ اـنـتـصـرـوـشـ الـحـقـيـقـةـ لـوـ اـرـدـنـاـ الـدـقـةـ مـاـ اـنـتـصـرـوـلـيـهـ اـنـتـصـرـوـ؟ـ

انتصروا انهم ثبتو على دينهم. وسبتوا على عقيدتهم. ودخلوا الجنة - [00:43:09](#)

هو ده الانتصار من صور الانتصار هو انتصار الحجة والبيان مش دايما الانتصار وانتصار السيف. او ان انا اغلب الكافر كوني سبت على ديني. ثبت على مبادئي ثبت على التوحيد - [00:43:29](#)

رغم كيد الكافرين ورغم مكر الماكرين ده انتصار في حد ذاته حتى لو انا مت انا ميت منتصر وانما المهزوم اللي الشيطان هزمه. كما قال شيخ الاسلام تيمية وهو في الحبس قال المأسور من اسره هواه - [00:43:44](#)

والمحبوس من حبس قلبه عن الله. ونقول والمهزوم من هزمه الشيطان وانتصر عليه. او استطاع ان يقنعه بالردة. او تقعنهم بترك العمل الصالح اما اذا حافظ الانسان على دينه وعلى عمله الصالح الى ان لقي الله سواء مات على فراشه او مات بابدي الاعداء فقد مات منتمرا. وفاز - [00:44:01](#)

كبيرا من الآيات تدinya معنى الفوز ايه هو الفوز يا جماعة هل الفوز هو الانتصار في المباريات او الفوز في الشهادات والمناصب او الفوز في الاموال والعقارات؟ لا الفوز الكبير هو باختصار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:44:24](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الفوز هو الفوز برضاء الله سبحانه وتعالى الفوز ان تموت على التوحيد وعلى العمل الصالح الفوز هو الا تنكسر امام الشيطان. ولا يكسر فتنة العدو ولا مكر الاعداء. هذا هو الفوز الكبير - [00:44:43](#)

هو ده اللي احنا عايزين نفهمه. نفهمه لكل الاجيال ولكل الشباب ما هو الفوز الذي نريد ان نصل اليه؟ ذلك الفوز الكبير هناك بقى ايه؟ يعني آآ معنى لطيف قوي - [00:45:06](#)

ذكرها البعض وهو ان ربنا هنا قال ذلك وزلك ده اشارة للقريب في العالم لكن تلك بتبقى اشارة للبعيد. طب ليه ربنا قال ذلك البعض قال ان ربنا بيبيين بذلك ان في تلك - [00:45:19](#)

يعني في تلك يعني في حاجة اعلى من كده هنا ربنا ذكر الجنات مش كده؟ تجري من تحتها الانهار ذلك يعني ده الایه ده في بقى ده الاقل فيه الاعلى - [00:45:37](#)

ايه هو الاعلى من الجنات؟ نعلم من الجنات رضوان الله سبحانه وتعالى النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى في سورة التوبه وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر - [00:45:50](#) ذلك هو الفوز العظيم ثم قال سبحانه وتعالى ان بطش ربک لشديد البطش والاخذ بشدة وقوه والاخذ بشدة وقوه ربنا هنا عبر عن الایه الموضوع بالبطش. ان بطش ربک لشديد - [00:46:09](#)

يعني اذا ان الله سبحانه وتعالى هنا معناه سيأخذ هؤلاء الظالمين وينتقم منه ويأخذهم اخذ شديدا قويا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ليملأ للظالم يوم له للظالم حتى اذا اخذه - [00:46:40](#)

لم يفلته ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك اخذ ربک اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد سبحانه وتعالى. والله اية تزلزل الجبال لذلك قال ان بطش ربک - [00:47:01](#)

انتبه كل كلمة لها فائدة ولها معنى النباطش اهي ربک ما قالش ان بطش الله صح ولا قال ان بطش الرب انما قالوا اختار كلمة الرب وحط وجعل معها الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:19](#)

اولا ليه ذكر هنا الربوبية وما ذكرش الالوهية؟ لأن الربوبية فيها معنى التدبير والعناية والرعاية والمقام هنا مقام كلام على تدبير التدبير للمؤمنين. والعناية بالمؤمنين وحفظ دين المؤمنين المكان المناسب ان يذكر كلمة الرب عن كلمة الله - [00:47:40](#)

لكن الاجمل انه قال ان بطش ربک يعني ربک يا محمد يا شديد وهذا فيه اشارة للنبي عليه الصلاة والسلام انه كما اعتنى بالمؤمنين على مدار الزمان وانتقم لهم على مدار الزمان فانه سينتقم لك يا محمد - [00:48:04](#)

مكية عشان كده بقول لك الجو العام بيحسسك هي الكلمة دي لما النبي عليه الصلاة والسلام يسمعها بتعمل معه ايه هو دلوقتي عايش في ابتلاء اصحابه بيقتلوا بيعذبوا بالطهاد في نفس الوقت ربنا يقول له ان بطش ربک ربک انت يا محمد - [00:48:22](#)

وهذا يدل على التودد والعناية والرعاية والاهتمام من الله سبحانه وتعالى. والوعد الضمني للنبي عليه الصلاة والسلام انه كما فعلنا

سنعيد الكرة. ذلك جاء بعدها انه يبدئ ويعيد ذي ما عملنا في - 00:48:40

هنعم مع الثاني. وذى ما عملنا في الامم السابقة سنعيد هذا الكلام مع الامم الحالية التي تكزبك يا محمد سبحان الله! ان بطش ربك
لشديد انه هو يو بي ديه ويعيد - 00:48:55

ما معنى انه هو يبدئ ويعيد المعنى الاول انه هو يبدئ ويعيد. يعني يبدئ الخلائق ويعيد الخلائق سهلة كده انه يبدأ يبدأ الخلائق
ويعيد الخلائق. وده المعنى اللي ممكن الواحد يفهمه من اول وهلة - 00:49:12

ربنا بيبدل وهو الزي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الاية معروفة ده المعنى الاول المعنى الثاني يبدأ العذاب الدنيا ويعيده يوم
القيمة يعني ايه الكلام دوت يبدئ العذاب في الدنيا - 00:49:38

ويعيده يوم القيمة يبدي العذاب في الدنيا عن الكافر بيتعزب في الدنيا الاول سم يعاد عليه العذاب يوم القيمة خد بالك لازم عذاب
الكافر يبقى هو العذاب ان هو يتحرق او او يفتقر او لا - 00:50:03

هناك انواع من العذاب النفسي والالم المعنوي الذي يصيب الكافرين كما قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. والنبي
عليه الصلوة والسلام قال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس - 00:50:24

ممكن العذاب ده يبقى عذاب معنوي. عذاب نفسي وممكن يبقى عذاب زي الحريق اللي حصل لاصحاب الاخدود النار كالتهم الاول وبعد
كده تعذبوا تاني يوم القيمة في نار جهنم. لكن المعنى واسع - 00:50:41

كل انواع العذاب محتمل على الكافرين. لكن تأكد ان الله سيعزبهم في الدنيا قبل الآخرة كما قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الدنى
دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون يبقى لازم يعذبوا في الدنيا عذاب ادنى الاول. ثم يرد الى العذاب الاكبر عند الله سبحانه وتعالى.
معنى يبدأ ايه؟ يبدئ عليهم العذاب في الدنيا - 00:50:54

ثم يعيده عليهم في الآخرة طب احنا عندنا قولين دلوقتي. القول الاول يبدأ ويعيد يعني يخلقهم يعني ابتداء سم
يعيدهم يعني يوم القيمة يقصد البعد القول الثاني يبدأ العذاب على الكافرين ثم يعيده عليهم - 00:51:23
يوم القيمة افتركا هو اولا ده من خلاف التنوع. خلاص؟ خط قاعدة ده من خلاف التنوع يعني ما فيش مشكلة ان احنا نقول
القولين لكن احيانا في خلاف التنوع - 00:51:43

مش بنقول في قول حق وقول باطل لكن احيانا بنقول ايه هو القول الاقرب يعني؟ ماشي احنا نقول خلاف تنوع. ما فيش مشكلة
مش هنقول ده صح وده غلط. لا مش ضروري خلاف التضاد هو اللي احيانا بنقول - 00:52:00
لازم نختار قول من قولين. لكننا مش لازم نختار قول من القولين. لكن حتى واحنا بنقول مش لازم نختار قول من القولين في خلاف
التنوع احيانا بنميل الى قول يقول هو الاقرب - 00:52:13

طيب تعالوا نتخيل انهي قول اقرب الى الايه اقرب الى المعنى الكلام على البعث ولا الكلام على تعذيب الكافرين الذي يظهر ان المعنى
الثاني هو الاقرب. ليه لانه ببساطة اقرب الاستيقا - 00:52:26

خلينا بقى اقول هو هو ليه اصلا في قوله ان ربنا قال يبدئ ويعيد. ما قالش يبدئ ايه؟ ويعيد ايه فلما ربنا سبحانه وتعالى تركها كذا
مطلقة كل مفسر عادي يتصور يبدئ ايه ويعيد ايه - 00:52:52

اذا سبب الخلاف ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر متعلق البدء والاعادة بدء العدد متعلق بايه وده سبب الخلاف طيب نرجع نقول ليه
احنا بنقول ان القول الاقرب هو القول الثاني انه يبدأ العذاب ويعيده على الكافرين. نقول - 00:53:08

فاكرین المرجحات احنا قلنا في حاجات قواعد بترجح بها احيانا ايه القاعدة اللي النهاردة هنرجح بها هنا قول على قول السياق قبل
كده السياق الكلام احيانا بيرجح قول على قول - 00:53:28

طيب هو هنا الكلام كان على ايه اصلا ربنا قال ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. اذا
بيتكلم عن البطش فلعل يكون المعنى الاقرب والمعنى الثاني هو انه يبدئ عليهم العذاب ويعيدهم في الآخرة لأن ده انساب لقوله
تعالى فلهم عذاب جهنم - 00:53:44

السلام وعذاب الایه؟ الحريق. ولا مانع ان يكون القول بنتائجي يبدأ الخلق ثم يعيده. قول ايضاً قوي ومعتبر. تمام انه يبدع ويعيد بل يدخل في المعنى ده كل ما يقبل البدء وكل ما يقبل الاعادة. زي ما قلنا معنى من قريب - [00:54:05](#)

يبدئ العذاب على الكافرين. في قوم ما ثم يعيده على قوم اخرين. ينفع يتقال كده ثم قال تعالى وهو الغفور الوودود الله هو الغفور الوودود بعد ما قال سبحانه وتعالى كل ده - [00:54:22](#)

في نفس الوقت يرجع يقول وهو الغفور الوودود ما معنى الغفر؟ المغفر هو الحاجة اللي بتسترك وتغطيتك لذلك يسمى المغفر اللي هو بيلبسوه في الحروب ده يقول لك مغفر. مغفر ده بيعمل ايه - [00:54:44](#)

بسترك كده وبغطيتك المغفرة هي الستر والتغطية يعني ايه؟ يعني ربنا يستر عليك ذنبك ويحميك من اثره يمحو يعني ايه يمحو الذنب يغطيه يعني يحميك من اسر هذا الذنب. يعني لا يعاقبك عليه - [00:55:01](#)

ولا يؤاخذك بي الغفور بقى مبالغة يعني كثير المغفرة. يعني يفعل ذلك كثيراً وي فعله في الذنوب العظيمة هذا فيه اشارات الى ان الله قد غفر للمؤمنين كل ذنباتهم احرقوا في النار - [00:55:22](#)

بل بين سبحانه وتعالى امراً اخر قال هو الغفور الوودود الوودود. الله! دي بتخلி الواحد يزوب حبا في الله تعالى ايه يا جماعة هو المغفرة دي كانت نتيجة لايه؟ ذنب انت عملته صح - [00:55:43](#)

انت عملت ذنب وبالتالي ربنا غفر لك العادة الانسان لما بيغلط في واحد مسلا او يزنب ذنب في حق انسان فلو غفر له الشخص دوت كالعادة مش بيصفى لي لا يصفى له - [00:55:58](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى يغفر ويتوعد رغم انك اخطأك الا انك بمجرد ان تتوب يغفر لك ويحبك بل يتودد اليك يعني الوودود هو الذي يحب اولياءه فإذا تبت الى الله ليس فقط يسامحك ويغفر لك كما يفعل الناس. ولكن يوجد في قلبك شيء من لحيتك - [00:56:19](#)

او يعني العلاقة تكون محدودة بعد ذلك لا الله سبحانه وتعالى ازا قبلك وقبل توبتك انه يحبك ويتوعد اليك ليس العجب في انه غفر الذنب ولكن العجيب انه يتودد اليك بعد ذلك - [00:56:53](#)

كم يجعلك هذا المعنى تمتلى حبا لله تعالى الغفور الوودود سبحانه وتعالى رغم انه لا يحتاج اليك وانت الذي تحتاج اليه والا ولكنه يعاملك افضل مما يعاملك البشر وهو الغفور الوودود - [00:57:11](#)

كلمة الوودود ديت بمعنيين في التفسير ودود الاولى الذي يحب اولياءه المعنى الثاني هتلاقيه في التفسير المحبوب من اوليائه مالك في فرق الاولانية الذي يحبه هو الذي يحب اولياءه المعنى الثاني المحبوب من اوليائه - [00:57:33](#)

يعني الذي يحبه للاولياء بقى طيب هل ده خلاف في التفسير؟ لا يعني كل واحد فسر بطريقة اللي فسر الوودود بأنه الذي يحب اولياءه ده فسر بالمطابق يعني ايه المطابق اللي هو معنى الكلمة الاصلية - [00:57:57](#)

يعني ايه الوودود اللي بيحب اولياءه ده التفسير بالمطابق طيب هو لما ربنا يحب اولياءه وابلياءه يعملوا ايه؟ هيجبوه فمن لوازم من لوازم محبة الله للعباد ان يحبوه - [00:58:19](#)

فاللي فسر الوودود بأنه الذي يحبه اولياءه اولياؤه فسرها باللازم دخلنا قبل كده في مراحل الثمان يعني ايه التفسير باللازم ان يكون ده من لوازم الشيء ده. حاجة معناها كذا من لوازمهما كذا. فيه واحد يفسر بالمطابق اللي هو المعنى الاصلية. وفيه واحد بيفسر باللازم - [00:58:35](#)

الوداع يلزم منه كذا فيفسرها بها على طول فلو قلنا الوودود معناه المطابق ايه الذي يحب اولياءه طب يلزم ان المحبة دي اولياؤه هيحبوه. وفي واحد فسرها باللازم يعني الذي يحبه - [00:58:57](#)

ابلياءه اولياؤه. تمام وهو الغفور الوودود ثم قال تعالى ذو العرش المجيد سبحانه وتعالى. بص كل الاوصاف دي ترجع بقى لاصحاب الاخدود اللي هم يعني ولا حاجة وربنا زو العرش المجيد - [00:59:12](#)

هذا الذي يشهد ذلك كيف سينتقم وكيف سيكون بطشه وهو زو العرش المجيد شوف الكرسي ربنا النبي عليه الصلاة والسلام قال ربنا قال وسع كرسيه السماوات والارض والعرش اكبر من الكرسي. وجاء في الحديث - [00:59:28](#)

ما الكرسي؟ ما السماوات السبع والاراضين الى الكرسي الا كحلقة؟ يعني خاتم في فلامة صحراء وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاح على تلك الحلقة والله فوق العرش اكبر من العرش - [00:59:46](#)

لا العرش يحمله ولا الملائكة تسند ولكن العرش والملائكة الكل محمول. بفضل الله سبحانه وتعالى ذو العرش المجيد الرحمن على العرش استواء يليق بجلاله وكماله يعني صعد وعلا وارتفع نفهم معناها ولا نسأل عن الكيفية - [01:00:02](#)

الاستواء معلوم كما قال الامام مالك والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد [01:00:25](#)

المجيد جاءت بقراءتين ذو العرش المجيد بالضم ذو العرش المجيد بالكسرة - [01:00:25](#)

فلو كانت ذو العرش المجيد يبقى المجيد دي وصف لله ذو وصف لله انه مجید سبحانه وتعالى يعني كريم سبحانه وتعالى له المجد والعزة او ز العرش المجيد يبقى المجيد دي وصف للعرش - [01:00:46](#)

يبقى العرش المجيد الذي صار شريفاً ورفيعاً بعلو الله تعالى عليه وجعله الله تعالى في منزلة عالية بان جعله اكبر المخلوقات على الاطلاق ذو العرش المجيد ثم قال تعالى فعال لما يريد. الله - [01:01:05](#)

يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. انت اذا اردت شيئاً قد تفعله قد لا تفعله وقد تريدين ان تفعله ولا تقدر. اما الله سبحانه وتعالى فازا اراد امراً فانما يقول له كن فيكون. فهو يعز ويذل يخوض ويرفع - [01:01:24](#)

يقبض ويبسط يحيي ويميت يهدى ويصل يغنى ويقرر ماذا يجعل قلبك يتعلق بالله سبحانه وتعالى؟ ولا يتعلق بالمخلوقين ولا ترکن الى نفسك ولا تعتمد عليها وانما تعتمد على الواحد الاحق - [01:01:39](#)

الذى يفعل ما يريد سبحانه وتعالى ثم قال تعالى ممثلاً لقوته وبأسه قال هل اتاك حديث الجنود يعني هل اتاك محمد حديث الجنود فرعون وساموت انظر الى التعبير عن فرعون وصمود بالجنود - [01:01:53](#)

لكي يبين سبحانه وتعالى انهم انما تمكناوا القوة والبطش ولم يتمكناوا بالعدل ولا بالاقناع وهكذا عادة الزالمين في كل زمان ومكان يتمكنون بالبطش والعدوان ولا يتمكنون بالعدل والاقناع والحججة والبرهان - [01:02:11](#)

هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود؟ ليه ربنا اختار فرعون وثمود فرعون لانه يشبه الملك اللي هو في اصحاب الاخدود. ده شبه ده. القصة متشابهة واما ثمود فاختيار سழوان لان سழوان تعرفهم العرب جيدا - [01:02:31](#)

لان العرب لان ثمود اصلاً من العرب واهل مكة يمررون في رحلات الشتاء والصيف على ديار سழوان ويعرفونه ويعرفون قصتهم فدائما هتلacciون ربنا بيضرب مثال دايمما بعد وسழوان. لان العرب تعرفهم جيدا - [01:02:47](#)

فرعون وسழوان كيف فعل الله سبحانه وتعالى بهم؟ فليحذر اهل مكة ان يحصل معهم كما حصل مع هؤلاء. فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. نعم ثم قال تعالى بل الذين كفروا في تكذيب - [01:03:04](#)

قوله تعالى في تكذيب في دي تدل على الانغماس في هذا التكذيب او ان التكذيب قد احاط بهم من كل ناحية لذلك ناسب من يأتي بعدها والله من ورائهم محيط - [01:03:26](#)

كما ان التكذيب قد احاط بهم من كل ناحية فان الله سبحانه وتعالى احاط بهم واحاط بتكذيبهم وعدوانهم فانهم لا يغلبونه ولا يفوتونه والله من وراء محيط. ان ربكم بالمرصاد. ثم قال تعالى بل هو قرآن مجید - [01:03:47](#)

بل دي تأتي يقولون للاضراب يعني ايه الاضراب؟ يعني الاضراب هو الانتقال من معنى الى معنى او الاضراب هو رفض المعنى السابق واسبابات معنى جديد منورين قلبي يكذبه. بل يعني الكلام اللي فات غلط بل صحيح بل هو قرآن مجید - [01:04:09](#)

بل هو قرآن مجید قرآن مجید هذا الوحي المتنلوا قرآن مجید له العز والشرف لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم عزكم وشرفكم من تمسك بهذا القرآن ناله من هذه الصفة. فصار له المجد والعزة والكرامة والرقة - [01:04:26](#)

بل هو قرآن مجید كما قال تعالى في لوح محفوظ محفوظ. يعني ايه محفوظ؟ محفوظ من ان يزاد فيه وينقص. اللي هو اللوح اللوح المحفوظ محفوظ من ان يطلع عليه احد الا من شاء الله من الملائكة. كما قال تعالى في كتاب مكتوب - [01:04:46](#)

لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة. فلا تصل اليه يد بزيادة ولا نقصان. ولا يطلع عليه احد بغير اذن الله. ولا تصل اليه يد التخريب

رفعت الاقلام. وجفت الصحف لزلك انتهت الاية بانتصار الله تعالى للمنهج - [01:05:09](#)

بين سبحانه وتعالى انه وان مات المؤمنين فهذا لا يعني الهزيمة. بل لقد انتصر الایمان وانتصر المنهج. وانتصرت العقيدة وانتصر القرآن وسيظلل القرآن رغم كل شيء قرآن مجيد. انه منصور بالله تعالى في لوح محفوظ لن يستطيع احد ان يغلب القرآن. ولا ان - [01:05:29](#)

تبده ولا ان يغيره وسيظلل المنهج منتصر باذن الله سبحانه وتعالى. واما ما يحصل للمؤمنين من نصر او هزيمة من نصر او قتل او او تمكين او استضعف فكل هذا خاضع لحكمة الله تعالى وله في كل مقام حكمة. واما المنهج فانه عالم دائم - [01:05:52](#)
هلا تخافوهم وخافونني ان كنتم مؤمنين. انك انت الاعلى. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فلتشعر العزة وهذه الكرامة بارتباطك بكتاب الله سبحانه وتعالى. مش هنطول عليكم اكتر من كده. ويعني هذا ما تيسر جمعه في هذه - [01:06:11](#)
الطيبة المباركة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:06:31](#)